. @ 253 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ والتين والزيتون (1) وطور سينين (2) وهذا البلد الأمين (3) لقد خلقها الإنسان في أحسن تقويم (4) ثم رددناه أسفل سافلين (5)) $ تفسير سورة التين $.

وهي مكية .

وقد ثبت برواية البراء بن عازب أن النبي قرأ هذه السورة في صلاة المغرب خرجه مسلم في كتابه . .

قوله تعالى : (^ والتين والزيتون) قال مجاهد والحسن : هو التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر . .

والمعنى : ورب التين والزيتون . .

وقال قتادة : التين هو الجبل الذي عليه دمشق ، والزيتون هو الجبل الذي عليه بيت المقدس . .

وقال كعب : هو دمشق وبيت المقدس . .

وحكى الفراء أنهما جبلان ما بين حلوان إلى همذان . .

ويقال : أراد منابت التين والزيتون . .

قال النحاس : وهذا قول يخالف ظاهر الآية ، ولم ينقل عمن يكون قوله حجة . .

وقوله : (^ وطور سنين) أكثر المفسرين أنه الجبل الذي كلم ا عليه موسى . .

وقد ثبت عن عمر أنه قرأ : ' وطور سَيْنَاء ' ، وفي حرف ابن مسعود : ' وطور سِيْنَاء ' بكسر السين . .

وقال الحسن : الطور هو الجبل ، وسنين : المبارك . .

وعن الأخفش : طور : اسم الجبل وسنين : اسم الشجر . .

وقوله : (^ وهذا البلد الأمين) هو مكة بالإجماع ، ومعنى الأمين أي : آمن من فيه . .

وقوله : (^ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) هو جواب القسم . .

قال مجاهد وإبراهيم وجماعة : في أحسن تقويم أي : في أحسن صورة . .

وقيل : في أحسن تقويم : هو اعتداله واستواؤه . .

وقوله : (^ ثم رددناه أسفل سافلين) قال مجاهد والحسن : إلى النار إلا من آمن . .

فعلى هذا تكون الآية في الكفار . .

وقد قيل : إنه ورد في كافر بعينه فيقال : إنه أبو